عين بغداد .. أول مهرجان سينمائي يرصد خروقات حقوق الإنسان

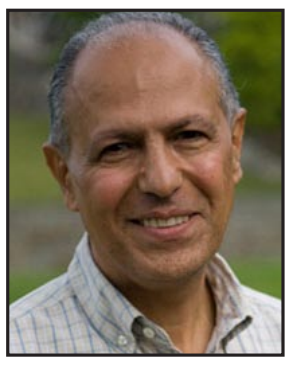

المخرج قاسم عبد

ملصق المهرجان

بغداد/ نورا خالد

تقيم الجمعية العراقية لدعم الثقافة وكلية السينما والتلفزيون المستقلة وبمساعدة كل من منظمتي (يو ان دي بي) و(يونسكو) التابعتين للأمم المتحدة وبالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أول مهرجان لأفلام حقوق الإنسان في العراق بعنوان عين بغداد. يفتتح المهرجان الساعة الثالثة من عصر يوم السبت ٢٥/ شباط /٢٠١٢ على قاعة المركز الثقافي النفطي.

مدير المهرجان المخرج قاسم عبد قال للمدى: يعد مهرجان أفلام حقوق الإنسان من أهم الفعاليات السينمائية التربوية – التثقيفية التي تنظم حول العالم، وهو يقام للمرة الأولى في العراق، إذ في إطاره تعرض أفلام وثائقية وروائية، تسلط الضوء على الكثير من القيم الإنسانية الأساسية، الواجب احترامها والتمسك بها، وتكشف الانتهاكات الخطيرة التي ترتكب بحق الإنسان في طول العالم وعرضه، وتصادر ما ضمنته له شرعة حقوق الإنسان العالمية والمواثيق والاتفاقيات الأخرى المعتمدة دوليا، وأضاف: يأتي مهرجان (عين بغداد) كمحاولة أولى للإفادة من الفن السينمائي في التوعية بحقوق الإنسان ونشر ثقافته، وفي إشاعة روح التسامح والتآلف والمحبة في أوساط الجمهور المستهدف؛ وهو جمهور المشاهدين العراقيين الذين يواجهون معضلات وخروقات وصراعات تشبه إلى حد كبير ما تصوره الأفلام المعروضة وتعالجه، وأشار قاسم الى أن احد أهم أهداف المهرجان هو نشر ثقافة حقوق الإنسان المعلنة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي صدرت سنة ١٩٤٨، وهذه الوثيقة تعتبر أهم ما كتب في تاريخ البشرية لأنها تحدد المعايير الأساسية لعلاقات الناس مع بعضهم البعض في العدالة والاحترام والمساواة في الحقوق والكرامة الإنسانية وعدم التمييز، وأصبح هذا الإعلان القاعدة الأساسية لكل مهرجانات حقوق الإنسان بالعالم. وعن سبب اختيار موضوع المهرجان قال عبد: بما أن قضية حقوق الإنسان بالعراق قضية معقدة وشائكة وملتبسة بسبب تدمير الحياة المدنية على مدى عقود من الزمن وما زالت تدمر بأشكال مختلفة في الوقت الحاضر، فضلا عن التحديات الكبيرة التي يعاني منها البلد في غياب الأمن والحريات والتدهور البيئي وقضايا التمييز ضد المرأة وغياب التعليم الإلزامي، وهذا ما يعانيه الأطفال بصورة خاصة في العراق، كل هذا يعني أن هناك خروقات لحقوق الإنسان في العراق، ونتيجة لذلك جاء مهرجان حقوق الإنسان؛ فهو يجمع بين فن السينما وبين الجانب التربوي والتعليمي، وأردنا أن تكون السينما وسيلة لتسليط الضوء على الانتهاكات التي يتعرض لها المواطن، فالعراق بدأ يفقد بالتدريج الأرضية لحقوقه الأساسية رغم انه موقّع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، كما أن الدستور العراقي يمنح ويدافع عن الحريات الشخصية، وأشار عبد إلى انه ليس الهدف من إقامة المهرجان أن ننتقد السلبيات فقط وإنما هدفنا أن نفتح الحوار ومن خلاله نجد الحلول لمعالجتها للدفاع عن المبادئ الأساسية التي يؤمنون بها، فالسينما هي وسط لنقل الأفكار والمشاعر والمعرفة والعديد من القضايا التي تهم الناس، وذكر: إن إدارة المهرجان تسلمت ما يقارب الـ ١٢٠ فيلما من مختلف دول العالم لتختار منها في النهاية ١١ فيلماً ما بين وثائقي وروائي، بعضها قصير، وبعضها طويل، تغطي ٣ محاور من حقوق الإنسان، وهي العنف والتمييز ضد المرأة، حقوق الطفل وحرية التعبير والتفكير، وجميع الأفلام المختارة حائزة على جوائز عالمية. وقد شاركت كلية السينما بفيلمين في هذا المهرجان هما (غني اغنيتك) للمخرج عمر فلاح، والآخر للمخرج عماد علي وهو بعنوان (تكلم بما تفكر).

وأضاف عبد: ستكون هناك حلقات نقاشية بعد العروض بمشاركة عدد من الأكاديميين وناشطي المجتمع المدني وممثلي وزارة حقوق الإنسان، ستغطي هذه الحلقات محاور المهرجان الثلاث، كما سيقام معرض فني للفنان الراحل (مؤيد نعمة) كفعالية تقام على هامش المهرجان.

منها سعودي عن رحالة اماراتي

أفلام الطلبة في مهرجان الخليج السينمائي الخامس تحفل بالتنوع والاختلاف

المدى/ خاص

يسلّط الفيلم الوثائقي القصير "لقطة سريعة: رحّالة"، الذي يُعرض للمرة الأولى عالمياً خلال فعاليات مهرجان الخليج السينمائي الخامس، الضوءَ على القصة الآسرة للرحّالة والمغامر الإماراتي جلال بن ثنية، الذي تحدى الظروف القاسية في الصحراء، برحلة استمرت لفترة ٥١ يوماً، قطع مشياً خلالها ٢٠٠٠ كيلومتر، ما بين الرويس ومكة المكرمة.

سُيعرض هذا الفيلم الوثائقي عن بن ثنية، ضمن المسابقة الرسمية الخليجية للطلبة في مهرجان الخليج السينمائي، الحدث السنوي الذي يحتفي بإبداعات السينما الجريئة والتجريبية والمعاصرة في منطقة الخليج العربي، والذي تُقام دورته خلال الفترة الممتدة من ١٠ إلى ١٦ أبريل المقبل، في "دبي".

يصوّر الفيلم السعودي، الذي أخرجه طارق الدخيل لله، يوماً واحداً مع المغامر الشاب جلال بن ثنية، البالغ من العمر ٢٥ عاماً، والذي انطلق في رحلته سيراً على الأقدام لجمع التبرعات لصالح مركز دبي للرعاية الخاصة. وقد انضم المخرج طارق إلى الرحالة بن ثنية ليوم واحد، ليشاركه المسير، ويعرف منه ما هي الأمور التي حفزته على الانطلاق بهذه الرحلة الشاقة والمتعبة، وما الذي يدفعه قدماً للاستمرار بها.

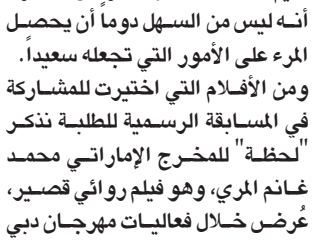

وعلى صعيد موازٍ، سيُعرض ضمن فعاليات المسابقة الرسمية الخليجية للطلبة فيلم "نسمة هواء"، وهو إنتاج دانماركي، يُعرض للمرة الأولى في الإمارات العربية المتّحدة خلال المهرجان. ويُعتبر هذا الفيلم، الذي تخرجه رانيا م. توفيق، وثائقيا تجريبياً مصوّراً بكاميرات متعددة، كمشروع تخرج من الكلية الوطنية للسينما – الدانمارك. وتلقي المخرجة الحائزة على الجوائز، من خلال فيلمها هذا، بالضوء على السعادة من منظور الرقص، إذ تدور أحداث القصة عندما تقرّر بطلة الفيلم "سحر"، التي تعشق الرقص، لأنه يشعرها بالسعادة، أن تقيم حفلة ما، لكنها سرعان ما تدرك أنه ليس من السهل دوماً أن يحصل المرء على الأمور التي تجعله سعيداً.

ومن الأفلام التي اختيرت للمشاركة في المسابقة الرسمية للطلبة نذكر "لحظة" للمخرج الإماراتي محمد غانم المري، وهو فيلم روائي قصير، عُرض خلال فعاليات مهرجان دبي السينمائي الدولي، ويحكي عن قصة شاب فقد كل أمل له في الحياة، إلى أن يكتشف سرّ سعادته في عصفورة.

ومن سلطنة عُمان، يشارك الفيلم الروائي القصير "نقصة" للمخرجين محمد الحارثي وشبيب الحبسي. ويروي الفيلم قصة حارس القلعة الذي يسمع أصواتاً في القلعة، فيذهب لاكتشاف المصدر، لتنازعه الذكريات الشخصية.

وتعطي هذه الأفلام الأربعة، التي أنتجها الطلبة، لمحة عن الأفلام المشاركة في الدورة الخامسة من مهرجان الخليج السينمائي، الذي عرض في دورته للعام الماضي ١٥٣ فيلماً، من ٣١ دولة، في برنامج مسابقاته الرسمية، بما فيها ما يزيد عن ١١٠ أفلام من دول الخليج العربي والعراق واليمن.

وبهذه السياق قال مسعود أمر الله آل علي، مدير مهرجان الخليج السينمائي: "تعتبر مسابقة الطلبة أحد أهم ركائز مهرجان الخليج السينمائي، وأكثر المسابقات إقبالا، إذ أنها تلقي الضوء على هموم الشباب في العالم الذي يعيشون فيه، وتصوّر نقاء ووضوح رؤاهم، وتعرض طموحاتهم وأفكارهم الإبداعية، والتي تستحق منا أن نتابعها ونشاهدها. لقد نالت أفلام الطلبة، التي شاركت في دورة العام الماضي، استحسان الحضور ولجانِ التحكيم على حدّ سواء، ونتطلّع قدماً إلى تحقيق مسابقة هذا العام لنجاحات مماثلة لمسابقة العام الماضي."

منهج خطر

ديفيد كرونبرغ عن فرويد، يونغ والهستيريا الذكورية

عباس المفرجي

((هؤلاء المحللون النفسيون يكلفون الكثير!))

تعلّق واحدة من شخصيات وودي الن في "الثأر"، ((في أيامنا، مقابل خمس ماركات كان يعالجك ويجسّ نبضك فرويد نفسه)) فيلم ديفيد كورنبرغ مقتبس من مسرحية كريستوفر هامبتون "العلاج الناطق"، حول فرويد، يونغ ومريضتهما المشتركة، التي تصبح في ما بعد زميلة مهنة، سابينا سبيلراين. إنه تذكير مسل بأن الغريزة الجنسية كان لها يوم رابط سيكولوجي حميمي بالفقر.

هذا فيلم ممتاز، موزون، وثرثار؛ حتى مغامرته الجنسية تعرَض بتجرّد كلينيكي [تحليلي]، وثمة اتجاه مضحك لكوميديا سوداء. كرونبرغ غالبا ما يكون مرتبطا برعب الجسد، لكن في هذا الفيلم، الأقرب الى هذا النوع هو إلتواءات وجه كيرا نايتلي، وهي تلعب دور سابينا سبيلراين في قمة اضطرابها الذهني؛ الشابة الروسية التي تجلَب محمولة، وهي ترفس وتصرخ، إلى العيادة السويسرية لكارل غوستاف يونغ، الذي يلعب دوره مايكل فاسبندر بطريقة الاكليركي المتشامخ. حين تطلق صرخات ذعر وألم وتعوي، يتدلى فك سابينا إلى الأسفل بطريقة مخيفة، أشبه بفم كائن ريدلي سكون الفضائي عندما يخرج من بطن جون هارت.

تتقاطع حياة سبيلراين ويونغ مع حياة الأستاذ العظيم فرويد، الذي يؤدي دوره فيغو مورتنسن. يستثار يونغ الطموح بفكرة تطبيق طريقة فرويد الجديدة في "العلاج الناطق" على سابينا، بكونه أول محلل نفسي سيقوم بها على الإطلاق، إذ أن فرويد، كما فعل داروين قبله، لم يكن يرغب بنشر أفكاره على الملأ. لكن كرونبرغ يرينا أن هناك توترات شبه أوديبية بين الرجلين: احدهما ثري راض عن نفسه، وتمتلك زوجته ثروة، والآخر يهودي، يعيل عائلة كبيرة تسكن في شقة صغيرة ؛ حياته أكثر صعوبة ويرى في الآخر الأصغر منه سناً شخصا مغرورا وساذجا. فرويد يصر على أن الجنس هو القاعدة الرئيسية ؛ يونغ لديه أفكار مغايرة، منها اهتمامات غريبة الأطوار وشاذة في الظواهر النفسية والتخاطر. لكن الأمر لا يستغرقه طويلا في تشخيص الكبت الجنسي في حالة سابينا، الناجم عن الضرب الذي تتعرض إليه في طفولتها، والذي يؤدي إلى رغبات مازوشية في الكبر. يجد يونغ نفسه عاجزا عن مقاومة حب سَابينا، ويعملان على قضيتهما المشتركة خلال جلسات علاج نشيطة. كان هذا قبل أن يسمع أحدا عن "قضايا الحد الفاصل"، أو "الاتصال غير الملائم".

"التحوّل" هو ما يصف به الفرويديون التوجه الجديد للمشاعر تجاه المعالج، وثمة نمط مثلث غريب بين سابينا وفرويد ويونغ، تكون فيه العلاقة العاطفية الثلاثية فعّالة أكثر من العلاقة بين يونغ وسابينا وزوجته. يونغ مايكل فاسبندر، صعب الإرضاء ودقيق، لا يهتم كثيرا جدا بالجنس مع سابينا، بل يتوقع صنع اسم لنفسه واخذ مكان الأستاذ. فرويد فيغو مورتنسن، لطيف ومتسامح ومبهم.

أبدع كرونبرغ دراما عن الهستيريا الذكورية من دون الاهتمام بتشخيص حالتهما الخاصة بهما ــ ربما كانت مسيرتاهما المهنية عَرَضا متواصلا، معقدا. ما الذي دفع يونغ الى أن يجعل سابينا مساعدة له، إن لم يكن يرغب بفرض نفسه جنسيا عليها؟ يتيح لنا المخرج تأمل بواعث فرويد بتوجيه يونغ الى مريض معين: الفوضوي أوتو غروس (فنسنت كاسل)، رجل تحث شهوانيته، التي لا سبيل إلى إصلاحها، يونغ على إغواء سابينا. مَن يقوم بفعل الإغواء هنا؟ ألا يمكن أن فرويد وجد وسيلة لإجبار يونغ على الاعتراف بأولية الجنس؟ أو حتى إنه يحاول أن يدبر فضيحة في زواج يونغ، ويدمّر حياة شاب صفيق يطالب بعرشه؟

مع بعض الكبح، لا يلعب كرونبرغ وهامبتون على وتر التوريات الألمانية، المعرّضة لكثير من النقاش، في ثلاثة أسماء رئيسة: هذا يعني، اسم فرويد الذي يقابل معنى الفرح [في اللغة الألمانية]، ويونغ الذي يقابل كلمة شاب، وسبيلراين الذي يقابل أما "اللعب بنقاء" (سبيل- راين)، أو "اللعب في الداخل"، أو حتى "اللعب في داخلي" (سبيل- هيراين). هذا ممكن، لأن فرح فرويد يظهر في عرْض قصير. هو رجل في خريف العمر، وعليه أن يوفق بين هذا وواقع أن أفكاره، التي ما زالت في مهدها، وُضعت كي يرثها شاب هو غير راض عنه أبدا. سابينا كيرا نايتلي، امرأة مخدوعة إلى حد بعيد، مقنعة ومغرية بشدة، حين تسلب لب يونغ بنظريات إهتياجية عن الإبداع مبنية على فاغنر، والتي تؤمن بأنه فقط من خلال شرّ عظيم أو انقلاب تدميري يمكن لشيء جديد وديناميكي أن يولد. كانت خاضعة لصدمة كهربائية بكونها أتخذت عشيقة ليونغ، ومن ثم كتلميذة له على نحو فعلي. من الممكن أن أفكارها الخاصة بها، ومهنتها كمحللة نفسية، ستبعَث من رماد علاقة يونغ مع فرويد.

((أنت تنظر نحو المستقبل))، يقول يونغ لفرويد، وهما يحدقان في الأفق الباهت غير الواقعي لمدينة نيويورك من على سطح السفينة البخارية التي جاءت بهما من البلد القديم. لكن ذلك هو ما كانا عليه هما نفسيهما، هذان النيّقان، المفكران المتنافسان، اللذان كانت أفكارهما شكلا لأشياء قادمة ؛ اللذان جعلا من نفسيهما موضوع فضول للمستقبل الذي صاغ حاضرنا.

عن: صحيفة الغارديان

الفيلم الوثائقي أبكليبس

الحرب العالمية الثانية، عندما صوّر الجنود مأساتهم

كاظم مرشد السلّوم

كمٌ هائل من الأشرطة السينمائية صوره الجنود الذين اشتركوا في الحرب العالمية الثانية وفي مختلف الجبهات،

وقد جمعت هذه الأشرطة الـ(بي بي سي) طوال سني الحرب الطويلة التي امتدت على ثلثي مساحة الكرة الأرضية، وكلفت ISABELLE CLARKE بصنع فيلم يتحدث عن الحرب العالمية الثانية، وقد جاء الفيلم بستة أجزاء تحت عناوين، العدوان، الهزيمة الساحقة، الصدمة، العالم يشتعل، الانزالات الكبيرة، الجحيم.

كل هذا الكم الهائل من الأشرطة صوره جنود اشتركوا بالمعركة وقتل الكثير منهم،حيث كلفوا بتوثيق يوميات

الحرب بتفاصيلها؛ وهي سرد وثائقي يستعرض الحروب والمعارك التي جرت في الحرب العالمية الثانية وشخوص وأبطال هذه المعارك، بدءاً من بدايتها والأسباب التي كانت وراءها، لاسيما أطماع هتلر باحتلال كل الدول المحيطة بألمانيا ومن ثم تنامي هذا الطموح لإخضاع العالم كله إلى ألمانيا، وانتهاءً بالهزيمة الكبيرة التي تعرض لها الجيش الألماني النازي وسقوط برلين على يد الجيش الأحمر السوفيتي وبمساندة جيوش الحلفاء، بعد صراع وحرب راح ضحيتها أكثر من عشرين مليون شخص من مختلف أنحاء العالم وما صاحب ذلك من تدمير لعشرات المدن والقرى وبشكل كامل في بعض الأحيان. مستعرضا معاناة الجنود والمدنيين من أهوال هذه الحرب.

نحاول هنا استعراض البناء الفيلمي من خلال التطرق إلى السرد،التصوير،المونتاج والشخصيات التي تناولها الفيلم.

فبسب الكم الهائل من الوثائق الأرشيفية التي أعتمدها الفيلم وهي وثائق صورية، تم تصويرها من قبل جميع الأطراف المشتركة في الحرب، اعتمد الفيلم شكل البناء المونتاجي، والوثائق والأفلام الكثيرة المصورة كمادة للواقع بنيت كفيلم من ستة أجزاء على ضوء المونتاج، لذلك فأن السرد كان موضوعيا جدا، بسبب أن الحرب العالمية الثانية كانت قد انتهت قبل أكثر من ستين عاما، وقد أطلع العالم على حيثيات وأسباب وكذلك نتائج الحرب، وأطلع كذلك على طبيعة الأفكار النازية والفاشية التي كانت سببا لاندلاع الحرب، ولذلك فأن الذاتية قد تكون منعدمة في السرد الفيلمي فلا إدانة لهتلر أو موسوليني ولا تمجيد للاتحاد السوفيتي أو للحلفاء، أن الكاميرا وفي تصويرها للأحداث كانت تصور كل ما يقع أمامها ومن ثم تكون قد اتخذت صفة الحيادية، الفيلم أستعرض كل الأماكن التي جرت فيها الأحداث ولم يكن يعرض مكانا من دون آخر، فالسيناريو أعتمد على سجل الأحداث التاريخي في وضع معادله الصوري، الكاميرا عين كانت سبباً في الشكل السردي للفيلم، فالكاميرا كانت تبدو وكأنها عين أحد الجنود المشاركين في الحرب، إذ كان يتنقل من مكان لآخر، ومن جهة لأخرى طوال مدة الحرب، حيث كانت الكاميرا تبدو وكأنها جزء من واقع المعركة، ومقتربة منه، الأمر الذي وفر متعة في السرد، طبيعة السرد في الفيلم استطاعت وبأسلوب سلس في عملية الانتقال بين الزمان والمكان وتبعا لتسلسل الأحداث، وعلى الرغم من الانتقال في أحيان كثيرة من مكان لآخر، من الجبهة الفرنسية حيث القادة الفرنسيون يتوقعون هجوما ألمانيا، إلى منتجع هتلر وهو يقرر مهاجمة فرنسا من الأراضي البلجيكية، كذلك فإن السرد أخذ على عاتقه تفكيك المكان من خلال طبيعة هذا المكان وعرضه للصعوبات التي تعترض حركة الجيوش وقسوة المعارك الجارية فيه وما لحق بالمدن والقرى والناس الموجودين فيه من دمار، مستعرضا كذلك الطبيعة الجغرافية والاجتماعية للعديد من البلدان التي ربما تختلف في الكثير من العادات والتقاليد والمزايا، لكنه أراد أن يقول إن الحرب لا تعترف بكل هذه الفوارق، وتحقيق الاهداف والخطط الحربية يجعل كل مكان في العالم مكانا مفتوحا للحرب.

أما عن التصوير في فيلم أبكليبس فقد أعتمد العديد من الأفلام المصورة في أماكن مختلفة طوال مدة الحرب العالمية الثانية، فالعديد من الكاميرات كانت تراقب الواقع وتسجله بشكل يومي، فكان هناك تصور الجانب الألماني وبشكل مستمر سواء على خطوط الجبهات التي فتحت وأخرى كانت تسجل حياة الناس اليومية وهم يرقبون ما يجري من أحداث وما يمكن ان يترتب من نتائج على اندلاع الحرب، حتى أننا نشاهد في أحد المشاهد الكاميرا وهي تصور فريق عمل الدعاية النازية وهم يصورون محطة قطار ممتلئة بالجيش الألماني استعدادا لنقله إلى إحدى الجبهات، كان المصورون العسكريون شجعانا وحريصين على تصوير كل ما يحدث، الأمر الذي أفاد كثيرا في هذه الفيلم الذي أعتمد البناء المونتاجي في سرده للأحداث، الانتقالات المكانية والزمانية في الفيلم، كان يشار إليها أو توضح من خلال الكتابة على الشاشة، التصوير كان يختلف من حيث الإضاءة والجودة بين كاميرا وأخرى، ولكنه كان عاملا مساعدا على الانتقال المكاني بين جبهة وأخرى أو دولة وأخرى أو بين الأزمنة المختلفة.

الفيلم أعتمد البناء المونتاجي من خلال توظيفه العديد من اللقطات الأرشيفية التي صورت طوال مدى الحرب العالمية الثانية، ومن خلال الفكرة والسيناريو الموضوع الذي تم التقطيع المونتاجي في ضوئه، ولكن هذا البناء ومن خلال خلق التأثير الأكبر على المشاهد أعتمد العديد من اللقطات الطويلة، لاسيما تلك التي تصور حركة الجيوش، والمونتاج كان متوازيا، خصوصا في أثناء تنقله بين الأطراف المتصارعة والداخلة في الحرب وهي أكثر من طرف، ثم يعود ليكون ساردا من خلال عرضه للعديد الطرق وكذلك الإمكانات العسكرية لكل منهم من خلال عرضه للعديد من اللقطات التي تظهر حركة الدبابات والطائرات وتجمعات والحشود الكبيرة للجنود ولكل جبهة، تاركا للمتلقي معرفة إمكانية كل جيش وما يمكن أن تكون عليه النتيجة فيما لو خاض الحرب، المونتاج نجح وطوال أجزائه الست في تحقيق شيء من العلاقة العاطفية بينه وبين المتلقي من خلال عرضه الأحداث الواقعية التي جرت خلال سنين الحرب الطويلة وقد نجح في تحقيق ذلك.

وقائع الحرب العالمية الثانية

استعرض فيلم أبكليبس حياة العديد من الشخصيات العسكرية والسياسية التي كان لها دور مهم ومؤثر في الحرب العالمية الثانية وغيرت من مجرى الأحداث في أحيان كثيرة، وكان تناول هذه الشخصيات يجري ضمن السياق العام للأحداث لذلك فإن بعضها ظهر في الفيلم أكثر من غيره من الشخصيات، فشخصية هتلر كانت شخصية محورية في الفيلم نتيجة لدورها الكبير في الحرب وكذلك كان ظهور تشرشل، رومل، ستالين، وكان لظهور هذه الشخصيات أهمية كبيرة في تعزيز مصداقية الأحداث المعروضة على الشاشة، لاسيما وأن ظهور بعض الشخصيات أحيانا في مشاهد حوارية واجتماعات، مشهد فرحة هتلر وهو يضرب رجله في الأرض فرحا بخداعه الفرنسيين، وهي حركات نادرا ما يظهر بها هتلر هكذا، لاسيما مع تعود المشاهد على الصرامة التي تعلو وجهه دائما، لكن الشخصيات الحقيقية التي ظهرت طوال مدة الفيلم هي شخصيات الجنود الذين شاركوا في المعركة وإبراز التأثير الواضح للحرب عليهم، عارضا ما عانا وجوههم من علامات تعب وإعياء، وكان لظهورها خصوصا في لحظات القصف والقتل التأثير الكبير على المشاهد.